

في رسم كتاب الجاحظ¹ (البيان والتبيين) أم (البيان والتبيين)؟

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله
وصحبه، والتابعين لهم بإحسان.
هذا مبحثٌ لطيفٌ، وقضيةٌ شغلتُ بعضَ أعلام العصر في سبيل تحرير
الصَّواب في اسم كتاب الجاحظ الشهير ب(البيان والتبيين).
وكان مبدأ طُفُو هذه المسألة على مسرح البحث العلمي في القرن
التاسع عشر² واستمرَّت إلى وقتنا الحاضر؛ ونجم عنها (خلافٌ مشهورٌ)³؛ فقد
صارت (قضية لها تاريخ)⁴.
وقد صُنِّف المتصدِّرون لهذه القضية في موقفهم من كلمة (التبيين)
أصنافاً ثلاثة⁵:

¹ - في كتاب العواصم من القواصم (ص 355) لابن العربي المالكي (ت: 543هـ) ذكر
لكتاب الجاحظ "البيان والتبيين"، وقد وصفه في سياق دمه له أنه صاحب كتاب
(الصَّلال والتَّضليل)!

² - من قبل البارون ماك كوكين دي سلان. ولعله أول من عثر على "التبيين" وأشار
إليها في العصر الحديث، وذلك في ترجمته الإنجليزية لوفيات الأعيان التي صدرت
بباريس عام 1838م. قال معلقاً على عبارة (كتاب البيان والتبيين) الواردة في
ترجمة أبي عثمان بالوفيات: (في المخطوط بخط المؤلف التبيين)، وكتب كلمة التبيين
بالحروف العربية، جاعلاً شدة فوق الياء. وهي إشارة لا شك مثيرة - تاريخ الأدب
العربي لبروكلمان (3/110)، ومصطلحات نقدية وبلاغية في كتاب البيان والتبيين
للבוوشيخي (ص 28) - .

³ - محمود شاكر: (الهامش 2 دلائل الإعجاز ص 398).

⁴ - مصطلحات نقدية وبلاغية للبووشيخي (ص 27).

⁵ - أفادة الشاهد البوشيخي في مصطلحات نقدية وبلاغية (ص 27).

1- مشيرون إليها إشارة كالمستشرق البارون ماك كوكين دي
سلان، والمستشرق كارل بروكلمان¹، والأستاذ عبدالسلام محمّد
هارون²، والدكتور إبراهيم سلامة³.
2- جازمون أو ظائون بأئها الصّواب، كالمستشرق كليمان هيوار⁴ - ولعلّه
أول جازم -، والدكتور بدويّ طبانة⁵، والدكتور ميشال عاصي⁶.
3- ومعارضون، وهم الجمهور المتمسّك بالتّبين عن علم بالتّبين. ولعلّ
الدّكتور طاهر مكي⁷ أول من كتب منهم في ذلك.
وبعد سبر الآراء فيها وتجادب الفكر حولها وبسط الحجج الكاشفة لها؛
عَنّ لأكثر الباحثين فيها وجه الحقّ وأسفر لديهم قناع الرّأي، وهو أنّ
الصّواب في عنوان كتاب الجاحظ إنّما هو: (البيان والتّبين) ليس غير.
ولعلّ في ما أعرضه وأحيل إليه من عنوانات البحوث والدراسات مقنع
للقارئ الكريم، وعُنية للباحث الأمين.
هذا، وليس لي في ذلك إلاّ الجمع والتّسيق، وشيء من التّهذيب
والترتيب.

كتاب (البيان) للجاحظ حين صدر باختلاف طبعاته الأربع بتحقيق الشّيخ
عبدالسلام محمّد هارون جاء على المشهور في اسم الكتاب (البيان

1 - تاريخ الأدب العربي (3 / 110).

2 - ثمّ صرّح في قطوف أدبيّة (ص 97 - 98) بصواب اسم الكتاب، وأتته (البيان
والتّبين) بتشديد الياء المضمومة.

3 - في كتابه بلاغة أرسطو بين العرب واليونان (ص 55). محيلاً إلى رأي هيوار Huart.

4 - في كتابه كالمستشرق كليمان هيوار " الأدب العربي " المطبوع عام 1902م -
مصطلحات نقدية وبلاغية (ص 28) - .

5 - المقصود كتبه الأساسيّة في البلاغة والتّقد العربي القديم - مصطلحات نقدية
وبلاغية (ص 30 الهامش 1) - .

6 - في: مفاهيم الجماليّة والتّقد في أدب الجاحظ - مصطلحات نقدية وبلاغية (ص 31
الهامش 5) - .

7 - مجلّة الهلال (ص 66 - 67 عنوان المقالة: دراسة في مصادر الأدب تأليف
د. الطّاهر أحمد مكي. مناقشة بقلم: د. محمود الطّناحي).

- والتبيين)، على الرغم من وجود إشارات كثيرة - من كلام الجاحظ نفسه -
تُوحى من قريب وبعيد إلى أنّ الصّواب في اسم الكتاب هو (البيان
والتبيين). فمنها قوله في:
- 1- (1 / 11-12 هارون): (لأن مدار الأمر على البيان والتبيين¹، وعلى الإفهام
والتفهم²).
- 2- (1 / 76): (لأنّ مدار الأمر والغاية التي إليها يجري القائل والسماع، إنّما
هو الفهم والإفهام؛ فبأيّ شيء بلغت الإفهام وأوضحت عن المعنى، فذلك هو
البيان في ذلك الموضع).
- 3- (1 / 84): (ولكنهم من بين مغمور بالجهل، ومفتون بالعجب ومعدول
بالهوى عن باب التثبت، ومصروف بسوء العادة عن فضل التّعلم).
- 4- (1 / 186): (وليس هذا الباب ممّا يدخل في باب البيان والتبيين).
- علّق عليه هارون في الهامش رقم 6 بقوله: (ل، هـ: "التبيين" مع ضبطه
بتشديد الياء المضمومة).
- 5- (1 / 197): (وكانوا يأمرّون بالتبيين والتثبت، وبالتحرّز من زلل الكلام).
- 6- (1 / 200): (وأنا أوصيك ألاّ تدعّ التماس البيان والتبيين إن ظننت أنّ
لك فيهما طبيعة).
- علّق عليه هارون في الهامش 2: (ل، هـ: "التبيين").
- 7- (1 / 271): (قال صاحب البلاغة والخطابة، وأهل البيان وحبّ التبيين³).
- 8- (1 / 273): (فأمّا نفس البيان فكيف يُنهى عنه. وأبين الكلام كلام
الله، وهو الذي مدح التبيين وأهل التفصيل).
- 9- (2 / 5): (أردنا - أبقاك الله - أن تبتدىء صدر هذا الجزء الثاني من
البيان والتبيين بالردّ على الشعبيّة⁴).
- 10- (2 / 39): (وإنّما مدار الأمور والغاية التي يُجرى إليها: الفهم ثم
الإفهام، والطلب ثمّ التثبت).

1 - جاء في الهامش 4 قول عبد السلام هارون: ما عدل ل، هـ: "التبيين".

2 - جاء في الهامش 5 قول عبد السلام هارون: ما عدل ل، هـ: "والتفهم".

3 - علّق عليه في الهامش 3 بقوله: (ما عدل هـ: "التبيين").

4 - علّق عليه في الهامش 2: (ما عدل ل، هـ: "والتبيين").

- 11- (2 / 207): (آخر الجزء الأول من كتاب البيان والتبيين).
- 12- (3 / 5): (هذا أبقاك الله الجزء الثالث، من القول في البيان والتبيين).
علّق عليه بقوله في الهامش 2: (ل، هـ: "والتبيين").
- 13- (3 / 293): (وصرف أوهامهم الى التّعرف، وحبب إليهم التبيين).
- 14- (4 / 101): (وهذا أبقاك الله آخر ما ألفناه من كتاب "البيان والتبيين"²).

ومما يؤيد هذا الاختيار وروده بهذا الصبّط (التبيين) بتشديد الياء المضمومة في توثيق العنوان في مخطوطتين، هما:

- 1- نسخة مكتبة كوبريلي بالأستانة، وكان تاريخ الفراغ من نسخها هو سنة 684هـ، ومنها مخطوطة مصوّرة محفوظة بدار الكتب المصريّة تحت رقم (4370 أدب)³.
- 2- مصوّرة مخطوطة مكتبة فيض الله بالأستانة، كتبت سنة 587هـ وهو أقدم تاريخ لنسخة اعتمد عليها ناشر البيان حتّى الآن، وصرّح النّاسخ أنّ

¹ - علّق عليه في الهامش 2: (هذه خاتمة نسخة الأصل وهي ل. أمّا خاتمة ب، ج والتيموريّة فهي: "تمّ الجزء الأول من البيان والتبيين". وخاتمة هـ: هنا كمل نصف الديوان بحمد الله).

² - علّق عليه في الهامش 1: (ما عدل، هـ: "والتبيين").

³ - قطوف أدبيّة (ص 98)، مقدّمة عبد السلام هارون لكتاب الجاحظ البيان والتبيين (ص 17، 20)، مصطلحات نقديّة وبلاغيّة (ص 35)، كتاب "البيان والتبيين" للجاحظ وإشكاليّة العنوان.

قال يقوت في معجم الأدباء (5 / 2118): (وكتاب البيان والتبيين نسختان: أولى وثانية، والثانية أصحّ وأجود).

(فيشتدّ سؤال الأدباء: أين أولاهما وأين الأخرى، وكان من صنع الله أنّي حينما اتّجهت إلى معارضة أصول الكتاب بعضها ببعض، تبين لي في أثناء ذلك أنّ نسخة مكتبة كوبريلي، هي أصحّ نسخة من أصول الكتاب، ولحظت أيضا أنّها كثيرا ما تنفرد ببعض النصوص والعبارات ... ومهما يكن من شيء فلا ريب عندي أنّ نسخة كوبريلي هي أصحّ النسخ وأوثقها وأوفرها نصّا).

- مصطلحات نقديّة وبلاغيّة ص 35 -.

هذه النسخة منسوخة من نسخة أبي جعفر البغدادي، وهي النسخة الكاملة، وذلك سنة 347هـ أي بعد وفاة الجاحظ بمدة لا تزيد على 92 سنة). والعنوان بها مشكولا شكلا تامًا (البيان والتبيين) بتشديد الياء المضمومة¹.

وعن الدراسات التي خلّصت إلى أنّ الصّواب في اسم كتاب الجاحظ هو (البيان والتبيين)، فمنها:

1. قطوف أدبية² لعبد السلام محمّد هارون (ت: 1408هـ = 1988م)³.

¹ - قطوف أدبية (ص 98)، مجلة الهلال (ص 67 دراسة في مصادر الأدب تأليف د. الطاهر أحمد مكي. مناقشة بقلم: د. محمود الطنّاحي)، مقدّمة عبد السلام هارون للبيان والتبيين (ص 23 - 25)، مصطلحات نقدية وبلاغية (ص 32)، كتاب "البيان والتبيين" للجاحظ وإشكالية العنوان.

² - دراسات نقدية في التراث العربي حول تحقيق التراث.

³ - وقد صرّح في (ص 97 - 98) بصواب اسم كتاب الجاحظ، وأثّه (البيان والتبيين) بتشديد الياء المضمومة، وهذا نصُّ كلامه رحمه الله: (التبيين .. والتبيين : سمعتم تقولون ... " البيان والتبيين "، كما رأيتم الآن تكرّرون في الإجابة السابقة عبارة " التبيين " .. وقد كان المتداول لدى الكثيرين " التبيين " ... ما تفسركم لذلك ؟. هذه ملاحظة وجيهة بلا ريب ... وأنا معك في أنّ المعروف المتداول في اسم هذا الكتاب هو " البيان والتبيين " - بياءين - ولكنّ طبيعة الأمور ترى أنّ هذه التسمية لا تتمشى مع المنطق، فإنّ البيان هو التبيين بعينه، ونحن نربأ بالجاحظ أن يقع في مثل هذا العيب في تسمية أشهر كتبه وأسيرها. والدّارس لهذا الكتاب يرى أنّه ذو شقين متداخلين: الشقّ الأوّل: هو ما اختاره الجاحظ من التّصوص والأخبار والأحاديث والخطب والوصايا، وكلام الأعراب والزهاد ونحو ذلك، وهو ما يعنيه الجاحظ بكلمة " البيان ".

والشّق الثاني: هو التّقّد الأدبي في صورته المبكّرة، فللجاحظ في هذا الكتاب نظرات فاحصة في نقد نصوصه، وفي الكلام بصفة عامّة، تسمّى بعد ذلك بفنّ " التّقّد "، فهذه النظرات والقواعد التي ساقها الجاحظ هو ما عناه بكلمة " التبيين " . هذا من ناحية، وهناك ناحية أخرى تاريخية وثائقية فإنّ النسخ العتيقة من هذا الكتاب - وقد أثبتّ صورتها في تقديمي للكتاب - تقطع بأنّ عنوانه هو " البيان والتبيين " وهذا ما يجده القارئ بوضوح في مصوّرة مخطوطة كوبريلي المحفوظة بدار الكتب المصرية

2. مجلة الهلال (ص 66 - 67 عنوان المقالة: دراسة في مصادر الأدب تأليف د. الطاهر أحمد مكي. مناقشة بقلم: د. محمود الطناحي)¹.
3. مصطلحات نقدية وبلاغية في كتاب البيان والتبيين للجاحظ².
4. العنوان الصحيح للكتاب (ص 83 رقم 33)³.

تحت رقم (4370 أدب)، وتاريخ كتابتها هو سنة 684، وكذلك نقرأ هذا العنوان بوضوح في مصوِّرة مخطوطة مكتبة فيض الله، وهي في معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية تحت رقم (887) وهناك بحمد الله صورة منها، وهذه النسخة مكتوبة بخط أبي عمرو محمد بن يوسف بن حجاج اللخمي. وقد قرأها وراجعها على الإمام أبي ذر ابن محمد بن مسعود الخشني في سنة 587 هـ، وكتب هذا النسخ أنه وجد في آخر السفر الذي نسخ منه الثلث الثالث من هذا الكتاب ما نصه: "كُتِبَ هذا السفر، وهو مشتمل على جميع كتاب البيان والتبيين نسخة أبي جعفر البغدادي، وهي النسخة الكاملة، فتم بعون الله وتأييده في غرة ربيع الآخر من سنة سبع وأربعين وثلثمائة". أي بعد وفاة الجاحظ بمدة لا تزيد على 92 سنة. وسأعيد هذه التسمية الصحيحة إلى نصابها في الطبعة الخامسة إن شاء الله تعالى).

قلت: ولعل المنيّة لم تسعفه للوفاء بما وعد - رحمه الله تعالى - .

¹ - نصّ المقالة: (ص 178: عرض للخلاف المعروف في اسم كتاب الجاحظ، وهل هو "البيان والتبيين" بياء واحدة مشدّدة بعد الباء، أو "التبيين" بياءين اثنتين؟. وهو الخلاف الذي لم يُحسم بعد، لكنني أحبّ أن أضيف جديدًا في هذا الموضوع، من واقع التجربة الخاصّة. أولًا: زرتُ مكتبة القرويين بمدينة فاس بالمغرب الأقصى - حرسه الله - عام 1975م عضوًا في بعثة معهد المخطوطات التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، وهناك رأيت جزءًا مخطوطًا من كتاب الجاحظ، هو الجزء الثالث، وكتب على صدره في العنوان "البيان والتبيين" بياء واحدة مشدّدة مضمومة واضحة جدًّا. وهذه المخطوطة مكتوبة على رقّ غزال - وذلك من سمات المخطوطات القديمة - بقلم أندلسيّ نفيس موغل في القدم، وجاء بآخر المخطوطة أنّها معارضة بثلاثة أصول صحيحة، ذات حواش قيّمة: أصل أبي الوليد الوقشي المتوقّي "489 هـ". وسيأتيك حديث آخر عنه. وأصل عبد الملك بن سراج المتوقّي "489 هـ" أيضًا. وأصل عطاء بن البادش - لم أعرف تاريخ وفاته - ولم ير شيخنا عبد السلام هارون هذا الجزء النفيس من الكتاب. ثانيًا: هذا التوثيق لكلمة "التبيين" التي جاءت في صدر هذه المخطوطة العتيقة قد يُعكّر عليه ما قرأته في كتاب العواصم

5. كتاب " البيان والتبيين " للجاحظ وإشكالية العنوان¹.

6. مجلة كلية التربية جامعة الزاوية تحت عنوان: (من قضايا العناوين (التبيين أم التبيين) د.زهرة خليفة سليمان.

7. المصطلح النقدي عند الجاحظ من خلال البيان والتبيين (ص 50 - 52 الفصل الثالث).

من القواصم لأبي بكر بن العربي ص 477 من الجزء الثاني - تحقيق الدكتور عمّار طالبي - وطبعته هي الطبعة الكاملة للكتاب، ولا تغترب بتلك الطبعة التي تحمل اسم الشيخ الجليل محبّ الدين الخطيب، فإنّما هي جزء صغير من الكتاب، خاصّ بتاريخ الصحابة، وقد نبّه الشيخ محبّ الدين على ذلك. قرأت في ذلك الموضوع من الكتاب كلام ابن العربي عن الجاحظ، فقد أشار في سياق ذمّه له أنّه صاحب كتاب " الضلال والتضليل " ألا تُرشح كلمة " التضليل " كلمة " التبيين " من حيث جاءت على وزنها؟ ثمّ تحدّث المؤلف الفاضل عن مخطوطات كتاب البيان والتبيين، ووصفها ودلّ على أماكنها، ثمّ ذكر أنّ الأستاذ عبد السلام هارون نشر الكتاب، مستخدماً مخطوطات الكتاب، باستثناء مخطوطة مكتبة فيض الله أفندي باستانبول. والحقّ أنّ ذلك كان من شيخنا في الطبعة الأولى للكتاب، أمّا في الطبعة الثانية الصادرة عام 1380 هـ - 1960م فقد رجع إلى تلك المخطوطة، ونصّ على ذلك في صدر عنوان الكتاب، فكتب هذه العبارة " الطبعة الثانية تمتاز بمقابلتها على نسخة مكتبة فيض الله ").

ثمّ نُشر في: مقالات العلامة الدكتور محمود محمد الطّناحي (2/ 512 - 513 دراسة في مصادر الأدب للدكتور الطاهر أحمد مكي [2] صفّحات في الثّراث والتّراجم واللغة والأدب القسم الأوّل، جمعها ورتبها: محمد محمود محمد الطّناحي، ومحمد ناصر العجمي.

2 - للشّاهد البوشيخي. تناول بالفحص والدراسة المعمّقة قضية عنوان كتاب الجاحظ الشّهير باسم " البيان والتبيين " ضمن عشرين صفحة (27 - 46) ليخلص في الأخير إلى ترجيح (البيان والتبيين). وممّا جاء فيه (ص 46): (هذه أهمّ الأدلّة، ولعلّها كافية لتحصيل اقتناع - إن لم يكن يقينا قاطعا فهو أقرب ما يكون إلى اليقين - بأنّ العنوان الحقيقي للكتاب هو: " البيان والتبيين " بياء واحدة مشدّدة، وليس " البيان والتبيين " بياءين. وعسى أن يكون في ذلك بيان لحقيقة، وفصل في نزاع، وتصحيح لتحريف، وإنصاف لصواب مهجور من خطأ مشهور، وخدمة للعلم وأهله. وباللّهِ التّوفيق).

8. مقالات د. محمود محمّد الطّناحي (1/ 2/ 530) أجمل كتاب في حياتي: البيان والتبيين للجاحظ)¹.

9. مفاهيم الجماليّة والنّقد في أدب الجاحظ ميشال عاصي².

وممّا يعضد هذا الاختيار أيضا وروده بتشديد الياء المضمومة (التّبين) في بعض المصادر والمراجع، منها:

³ - للشّريف حاتم بن عارف العوّني، وقد جاء فيه: (البيان والتّبين للجاحظ " ت: 250 هـ " طبع هذا الكتاب الأصيل من كتب الأدب بهذا العنوان، بتحقيق شيخ المحقّقين عبد السّلام محمّد هارون، وطبع أربع طبعات بتحقيقه، كلّها بالعنوان السّابق. ثم أُجري مع شيخ المحقّقين حوار سنة (1401 هـ) بمجلة الفيصل السّعودية في العدد (54) منها، ونُشر هذا الحوار ضمن كتاب (قطوف أدبيّة). وقد صوّب في هذا الحوار اسم كتاب الجاحظ، وذكر أنّ صوابه هو (البيان والتّبين) بياء واحدة مشدّدة مضمومة، ودلّل على ذلك بأدلة نعجب معها كيف خالفها هذا المحقّق القدير (عليه رحمة الله) !! ويكفيه أنّه لمّا أخطأ صوّب خطأه بنفسه، حتّى قال في آخر كلامه: " وسأعيد هذه التّسمية الصّحيحة إلى نصابها في الطّبعة الخامسة إن شاء الله ". وأحال في الهامش 2 إلى: قطوف أدبيّة حول تحقيق التّراث: لعبد السّلام محمّد هارون - الطّبعة الأولى (1409 هـ). مكتبة السّنة: القاهرة - (97 - 98).

¹ - د. أحمد البزور، وقد جاء فيه: (وبالرّجوع إلى نسخ أصول الكتاب يتّضح أنّ العنوان الحقيقيّ هو البيان والتّبين، بياء واحدة مشدّدة مضمومة: أ- نسخة مكتبة فيض الله بالأستانة في فهرس المخطوطات المصوّرة، سجد أنّ عنوان (التّبين) مشكولا شكلاً تامّاً بتشديد الياء المضمومة، ودونك نصّ العبارة، إذ يقول: (يشتمل هذا السّفر على جميع كتب البيان والتّبين)، بتشديد الياء.

ب- وبالنّظر في نسخة مكتبة كوبرلي بالأستانة، تحت رقم 165، يلاحظ بيسر نصّ العنوان الآتي: الجزء الأوّل من كتاب البيان والتّبين.

ج- ولزيادة في التّثبت كذلك الأمر بالنسبة لنسخة خزنة القبروان بفاس تحت رقم 1244، ونصّ العنوان هو: (السّفر الثالث من البيان والتّبين). اهـ بتصرّف يسير.

¹ - جاء فيه: (ثمّ يقول في خاتمته: "وهذا أبقاك الله آخر ما ألّفناه من كتاب " البيان والتّبين " (هكذا بياء واحدة مشدّدة، وراجع ما كتبه في عدد الهلال الماضي)). وأحال إلى مجلة " الهلال "، سبتمبر 1979 م. 522.

² - مصطلحات نقديّة وبلاغيّة (ص 31 الهامش 5).

- 1) البصائر والذخائر (7 / 205 رقم 643)¹ لأبي حيان التوحيد (ت: 414هـ).
- 2) دلائل الإعجاز (ص 398) للجرجاني (ت: 471هـ)².
- 3) الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة (قسم 03 ج 01 ص 382) لابن بسّام (ت: 542هـ).
- 4) التكملة لكتاب الصلّة (2 / 72 رقم 201)³ لابن الأبار (ت: 658هـ).
- 5) وفيات الأعيان (3 / 471 رقم 506 الجاحظ) و (5 / 11) لابن خلكان (ت: 681هـ)⁴.
- 6) مختصر تاريخ دمشق (19 / 186) لابن منظور (ت: 711هـ).
- 7) كنز الدرر وجامع الغرر (5 / 67) لأبي بكر الدوادري (ت: بعد 736هـ).
- 8) إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال (4 / 120 رقم 1312) و (9 / 186) لمغلطاي (ت: 762هـ).
- 9) تصحيح لسان العرب (ص 136) لأحمد بن إسماعيل تيمور (ت: 1348هـ).
- 10) المعجم الكبير لمجمع اللغة (الجزء 04 ص 476 ع 2 الجيم/جلل).
- 11) معجم المناهي اللفظية (ص 126/حرف الألف/الله - محمد) بكر بن عبدالله أبو زيد (ت: 1429هـ).

¹ - علقت د. وداد قاضي في الهامش 1: (انظر البيان 2 / 16 - 30؛ ولفظة "التبيين" لا "التبيين" هي الثابتة في أوثق النسخ الخطية من هذا الكتاب، وهي نسخة كوبريللي (انظر مقدمة البيان - الصورة المقابلة ص 17 تحقيق هارون)).

² - علّق محمود شاكر رحمه الله في الهامش 2: (في هذا الموضع كُتب: " كتاب البيان والتبيين"، مضبوطة في "ج" و "س" معاً. وهو خلاف مشهور، ومع ذلك سيأتي في النسختين أيضاً " البيان والتبيين" كما سأشير إليه في التعليق).

³ - قال محققه في الهامش: (والتبيين: هكذا في النسخ الثلاث، ويبدو أنه الصواب، انظر كتاب الدكتور الشاهد البوشنجي: مصطلحات نقدية وبلاغية في كتاب: "البيان والتبيين" للجاحظ ص 27-46. دار الآفاق الجديدة - بيروت 1402/1982).

⁴ - ورد مكتوباً كذلك في بعض مخطوطات المصادر القديمة مثل وفيات الأعيان (النسخة س) المنزح 86/س - مصطلحات نقدية وبلاغية (ص 40) - .

- 12) المدخل المفصّل إلى فقه الإمام أحمد بن حنبل وتخریجات الأصحاب (ص 381) بكر بن عبد الله أبو زيد (ت: 1429هـ).
- 13) فهرس مخطوطات القرويين: (البيان والتبيين ج/03 الأدب - الجاحظ)¹.
- 14) اعتذارات الأئمة (ص 5 كلمة مضيئة)² لخليل بن عثمان الجبور السبّعيّ.
- 15) المُجتبى من كتاب البيان والتبيين للجاحظ³ للشيخ أبي الفضل محمّد بن عبد الله أحمد القوتويّ.

مظانّ البحث

- 1) الأدب العربي للمستشرق كليمان هيوار، طبع عام 1902م .
- 2) اعتذارات الأئمة لخليل بن عثمان الجبور السبّعيّ، دارالصّميّعيّ بالرياض، ط/الأولى 1420هـ - 1999م.
- 3) إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرّجال لمغلطاي، تحقيق: أبو عبد الرّحمن عادل بن محمّد وأبو محمّد أسامة ابن إبراهيم، الفاروق الحديثة للطباعة والنّشر، ط/الأولى 1422هـ - 2001م.

¹ - (نسخة خزّانة القرويين بفاس وهي التي رُمز لها في هذا البحث ب "مق". ولا يُعرف بين محقّقي "البيان" مَنْ اعتمد عليها ... ولو وصلت تامّة لوصل أصل ربّما كان من أعظم أصول الكتاب المعتمد عليها في تحقيق "البيان")، ثمّ استطردي ذكر أسباب ذلك. وينظر له: مصطلحات نقدية وبلاغية (ص 35 - 38).

² - جاء فيه: (البيان والتبيين "قال في الهامش 1: (هذا هو الصّواب في تسميته وما عداه " فخطأ محضٌ " كما في النسخ الخطية للكتاب، ولغة أيضا: فالبيان: الفصاحة والإيضاح. والتبيين: (بياء واحدة مثناة تحتية) فمعناه: ظهور الشيء بخلاف (التبيين) " بياءين تحتية مثناة " فمعناه واحد لا غير هو الإيضاح. فلا يستقيم اسم الكتاب: إيضاح الإيضاح !!، وينظر مختار الصّحاح ص 29 وغيره).

³ - عدد الصّفحات 486.

- (4) التّكملة لكتاب الصّلة لابن الأَبّار، تحقيق: د. عبدالسّلام الهراس، دار الفكر - بيروت 1415 هـ - 1995 م.
- (5) العنوان الصّحيح للكتاب للشّريف حاتم بن عارف العوّني، دار عالم الفوائد - مكّة المكرّمة، ط/الأولى 1419 هـ.
- (6) المصطلح التّقدي عند الجاحظ من خلال البيان والتّبيين. مذكرة شهادة الماستر جامعة محمّد الصّديق بن يحيى - كليّة الآداب قسم اللّغة العربيّة 1435 - 1436 هـ = 2014 - 2015 م.
- (7) البصائر والدّخائر لأبي حيّان التّوحيدّي، تحقيق: د. وداد قاضي، دار صادر - بيروت، ط/الأولى 1408 هـ - 1988 م.
- (8) بلاغة أرسطو بين العرب واليونان د. إبراهيم سلامة، مكتبة الأنجلو المصريّة، مطبعة أحمد مخيمر، ط/الأولى 1369 هـ - 1950 م.
- (9) البيان والتّبيين للجاحظ، تحقيق وشرح عبدالسّلام هارون، مكتبة الخانجيّ بالقاهرة (د.ت).
- (10) تاريخ الأدب العربي لبروكلمان، دار المعارف، ط/الثالثة - مصر.
- (11) تصحيح لسان العرب لأحمد بن إسماعيل تيمور، دار الآفاق العربيّة بالقاهرة، ط/الأولى 1422 هـ - 2002 م.
- (12) دلائل الإعجاز لعبد القاهر الجرجانيّ، قرأه وعلّق عليه أبو فهر محمود محمّد شاكر، مكتبة الخانجي - القاهرة.
- (13) الدّخيرة في محاسن أهل الجزيرة لابن بسّام، تحقيق: د. إحسان عبّاس، دار الثقافة - بيروت 1417 هـ - 1997 م.
- (14) العواصم من القواصم لابن العربي المالكيّ، تحقيق: د. عمّار طالبي، مكتبة دار التّراث بالقاهرة.
- (15) فهرس مخطوطات القرويين: (467 469.000 "1244" "البيان والتّبيين" "ج. 3" "الأدب" "أبو عثمان عمرو بن بحر" "الجاحظ" "255 هـ" ").
- (16) قطوف أدبيّة لعبد السّلام محمّد هارون (دراسات نقدية في التّراث العربي حول تحقيق التّراث)، مكتبة السنّة بالقاهرة، ط/الأولى 1409 هـ - 1988 م.
- (17) كتابُ "البيان والتّبيين" للجاحظ وإشكاليّة العنوان. د. أحمد البزور. (موقع عربي 21 على الشّبكة، نشر بتاريخ السّبت 21 مارس 2020 الساعة 03:53).
- (18) كنز الدّرر وجامع العُرر لأبي بكر الدّواداريّ، تحقيق: دوروتيا كرافولسكي، بيروت 1413 هـ - 1992 م.

- 19) المُجتبى من كتاب البيان والتبيين للشيخ أبي الفضل محمد بن عبد الله أحمد القوتوي، دار الميمنة بالمدينة المنورة، ط/ الأولى 1438 هـ - 2017 م.
- 20) مجلة الهلال (العدد 08 بتاريخ: 01 أغسطس 1997 م).
- 21) مجلة كلية التربية جامعة الزاوية تحت عنوان: (من قضايا العناوين (التبيين أم التبيين) د.زهرة خليفة سليمان، العدد الخامس عشر سبتمبر 2019 م ص 211.
- 22) مختصر تاريخ دمشق لابن منظور، تحقيق: إبراهيم صالح، دار الفكر - دمشق - سوريا 1409 هـ - 1989 م.
- 23) المدخل المفصل إلى فقه الإمام أحمد بن حنبل وتخرجات الأصحاب لبكر بن عبد الله أبو زيد، دار العاصمة - مطبوعات مجمع الفقه الإسلامي بجدّة، ط/ الأولى 1417 هـ.
- 24) مصطلحات نقدية وبلاغية في كتاب البيان والتبيين للجاحظ للشاهد البوشيخي، دار القلم للنشر والتوزيع - الكويت، ط/ الثانية 1415 هـ - 1995 م.
- 25) معجم الأدباء لياقوت الحموي، تحقيق: د.إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي - بيروت، ط/ الأولى 1993 م.
- 26) المعجم الكبير لمجمع اللغة القاهري، طبع: القاهرة، ط/ الأولى 1420 هـ - 2000 م.
- 27) معجم المناهي اللفظية لبكر بن عبد الله أبو زيد، دار العاصمة بالسعودية، ط/ الثالثة 1417 هـ - 1996 م.
- 28) مقالات د.محمود محمد الطناحي (أجمل كتاب في حياتي: البيان والتبيين للجاحظ). صفحات في التراث والتراجم واللغة والأدب، دار البشائر الإسلامية - بيروت، ط/ الأولى 1422 هـ - 2002 م.
- 29) وفيات الأعيان لابن خلكان، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر - بيروت [كُتبت مقدّمته سنة 1970 م].
- ط/ أخرى: تحقيق: د.إحسان عباس، دار الثقافة 1968 م [بواسطة المكتبة الشاملة].